



المؤتمر العالمي للنقل الجوي

الاجتماع السادس

مونتريال، من ١٨ إلى ٢٢ مارس ٢٠١٣

البند ٢ من جدول الأعمال: بحث المسائل الرئيسية والإطار التنظيمي المتعلق بها
البند ١-٢ من جدول الأعمال: دخول الأسواق

تحرير دخول الأسواق

(ورقة مقدمة من تركيا)

الموجز التنفيذي

تعرض ورقة العمل هذه الاعتبارات من وجهة نظر تركيا بشأن مسألة تحرير دخول الأسواق ويُقترح فيها أن يقوم المؤتمر بمناقشة هذه المسألة بغية إحراز المزيد من التقدم في مسألة تحرير دخول الأسواق، فضلا عن مناقشة إيجابيات وسلبيات عملية التحرير.

الإجراء: يُدعى المؤتمر إلى الموافقة على التوصيات الواردة في الفقرة ٣.

المراجع: المواد المرجعية الخاصة بالاجتماع السادس للمؤتمر العالمي للنقل الجوي متاحة على الموقع الإلكتروني التالي:
www.icao.int/meetings/atconf6

١- معلومات أساسية وسبب القيام بعملية التحرير

١-١ الطيران المدني هو أحد نماذج الأعمال التجارية التي تتطلب اتباع نهج عالمي لأنه يتجاوز الحدود الوطنية. كذلك، مسائل السلامة والأمن والبيئة هي من الشواغل المشتركة لجميع الدول التي هي أطراف في الأعمال التجارية في مجال الطيران المدني.

٢-١ وتضم الايكاو ١٩١ دولة عضوا. ومن بين هذه البلدان، هناك من لديها قوة اقتصادية أكبر وصناعة قوية في مجال الطيران المدني. ومع ذلك، فإن معظم الدول الأعضاء لا تحظى بصناعة قوية في مجال الطيران المدني. فالיום، أصبحت صناعة الطيران المدني إحدى الأصول الاستراتيجية للدول، إذ إن هذه الصناعة تساعد على تنمية الدول. وتشتمل صناعة الطيران المدني على النقل الجوي وشركات الطيران، والصيانة والتشغيل (MRO)، ومؤسسات التدريب على الطيران (FTO)، ومرافق التدريب الأخرى، والمطارات، ومباني الركاب، وأقسام الدعم الأرضي، وخدمات الأغذية، ومرافق الشحن وما إلى ذلك. ولكن مصدر الفلق الرئيسي يكمن دائما في العنصر البشري، أي العملاء والموظفين، وفرص العمل والاستثمارات.

٣-١ وتكون القواعد المتعلقة بالسلامة والأمن والعمليات عادة عالمية؛ فجميع الدول تقريبا تحترم قواعد الايكاو واللوائح المحلية. وفيما يتعلق بالمسائل التجارية، فإن لبعض الدول أنظمة أكثر تقييدا بشأن هذه الصناعة، في حين تتبع بعض الدول الأخرى نهجا أكثر تحررا. وفي معظم البلدان، عادة ما تكون شركات الطيران والمرافق ذات الصلة مملوكة الحكومة.

٤-١ وبشكل عام، يمكن أن يتيح تحرير دخول الأسواق في مجال النقل الجوي فرصا تجارية للصناعة والمنافسة على توريد السلع والخدمات واحتمال توفير فرص العمل والنمو، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى فوائد من حيث التكاليف والجودة لصالح المستهلكين. ومع وضع ذلك في الاعتبار، ورهنا بالتدابير التي تساعد على ضمان منافسة مفتوحة ونزيهة، فإن تركيا، بوصفها عضوا في الايكاو واللجنة الأوروبية للطيران المدني (الايكاك) وبعض المنظمات الدولية الأخرى، فضلا عن كونها في طور الدخول في الاتحاد الأوروبي، تؤيد وتشجع الايكاو على تعزيز عملية التحرير الجارية في مجال النقل الجوي الدولي خطوة بخطوة مع مراعاة السليبيات الواردة في هذه الورقة.

٥-١ وقد كان لتركيا تجربة جيدة فيما يتعلق بنهج التحرير خطوة بخطوة (SBSLA). فلسنوات عديدة، لم يكن هناك سوى شركة طيران واحدة تمتلكها الحكومة ولم يكن للعملاء أي خيار آخر غير شركات الطيران القائمة. وكان ذلك سيئا لأن العميل، الذي هو في واقع الأمر اللاعب الرئيسي، لم يحصل على المقابل لما دفعه. ومع ذلك، ففي السنوات العشر الماضية، وكخطوة أولى، تم فتح السوق الداخلية أمام المنافسة لجميع شركات الطيران المحلية. وكخطوة ثانية، عُرضت شركة الطيران المملوكة للحكومة للخصخصة، وكانت النتيجة مبهرة. فقد ازداد عدد الركاب ثلاث مرات، وانخفضت أسعار تذاكر السفر جوا، وتم إنشاء الأعمال التجارية أكثر فأكثر، وكان الركاب سعداء. وكخطوة ثالثة، تم فتح الرحلات الدولية للمنافسة لجميع شركات الطيران المحلية. وكخطوة رابعة، تم إتاحة حقوق النقل الإضافية لشركات الطيران الدولية. وأيضاً، تعتمد تركيا الآن اتفاق خدمات جوية ثنائية (ASA) أكثر تحرراً مع الدول الأخرى. وفي الوقت الذي تفعل فيه تركيا كل ذلك، فهي تكثف من تعاونها وتقدم المساعدة في بناء القدرات اللازمة في مجال الطيران المدني إلى أي دولة بحاجة إلى ذلك، بحيث يمكن أن يكون الطيران المدني أكثر موثوقية واستدامة. وفي هذا السياق، توفر تركيا التدريب، وتعدّد المؤتمرات، وتساعد على بناء القدرات للدول التي تحتاج إلى ذلك. والخطوة التالية تكمن في التحرير على المستوى الإقليمي و/أو متعدد الأقاليم الذي يمكن القيام به كل حالة على حدة وبموافقة جميع الأطراف المعنية.

٢- منظور تركيا

١-٢ تؤمن تركيا بميزة تحرير دخول الأسواق التدريجي. كما أنها تتماشى مع ورقات الايكاك/الاتحاد الأوروبي المتعلقة بما يلي: "المبادئ الأساسية لتوفير المنافسة العادلة"، و"أداء خدمات الملاحة الجوية"، و"التطورات التنظيمية الخاصة بالصناعة في الاتحاد الأوروبي والايكاك"، و"تخصيص الخانات الزمنية"، و"المبادئ الأساسية لحماية المستهلك". ولدينا وجهة نظر مختلفة بعض الشيء في ما يلي: "ملكية الناقلين الجويين والسيطرة عليهم" و"تحرير دخول الأسواق". ومسألة تحرير دخول الأسواق هي واحدة من المسائل الأكثر تعقيدا من حيث صلتها بالمنافسة العادلة، وتخصيص الخانات الزمنية، وحماية المستهلك والمفاهيم الأخرى المشابهة.

٢-٢ وعلى الرغم من أن التحرير يساهم في إنشاء شركات قوية ويجعلها أكثر استدامة، فهناك دائما إمكانية الاحتكار وإضعاف الشركات الصغيرة. وفي حين أنه يساعد على استدامة شركات النقل الجوي القوية، فإنه قد لا يساعد على استدامة صناعات الطيران المدني التابعة للدول، وهو الأكثر أهمية. والأسواق التي تحتلها الشركات القوية قد لا توفر الخدمات للمسارات التي ليست مربحة، ومن ثم ما يحدث لمتطلبات الخدمات العامة.

٣-٢ وترغب تركيا أيضا في الحفاظ على الملكية الرئيسية للناقلين الجويين والسيطرة عليهم في الاتفاقات بشأن دخول الأسواق. ولكن قد يكون هناك إمكانية التنازل عن بند الملكية والسيطرة و/أو يمكن تخفيفهما تدريجيا في كل حالة على حدة. وينبغي أن يُترك ذلك للجهات المعنية.

٤-٢ وتؤيد تركيا أخذ المسائل المذكورة أدناه في الاعتبار بالتوازي مع مسألة تحرير دخول الأسواق من أجل إفادة جميع الجهات المعنية:

(أ) ينبغي النظر في مسألة تحرير دخول الأسواق جنبا إلى جنب مع الفرص التجارية الأكثر تحررا بالنسبة للعاملين في مجال الطيران؛

(ب) إعادة التأكيد على الدور المهم لمواصلة تطوير واستدامة الطيران العالمي، وينبغي أن تقدر الأسواق المتقدمة احتياجات الأسواق النامية على النحو المبين أدناه:

- (١) ينبغي نقل المعرفة الفنية إلى الدول النامية؛
- (٢) ينبغي أيضا تعزيز الاستثمارات في قطاع النقل الجوي للدول النامية؛
- (٣) من المهم دعم تطوير القدرات الفنية والاستثمار والتدريب وفرص الصيانة للدول النامية في مجال الطيران المدني، دون الإضرار بمصالح التنمية الوطنية؛
- (٤) لا يمكن تحقيق النقل الجوي المستدام إلا إذا تم توزيعه بشكل شامل وبإنصاف في جميع أنحاء العالم.

٣- التوصيات

- ١-٣ يُدعى المؤتمر إلى ما يلي:
- (أ) أن يطلب من الايكاو النظر في نهج التحرير خطوة بخطوة المقدم من تركيا من أجل تحقيق الأداء السلس والمتوازن لدخول الأسواق بالنسبة لجميع الجهات المعنية؛
 - (ب) أن يطلب من الايكاو اعتماد مبادئ التحرير التدريجي لدخول الأسواق؛
 - (ج) أن يطلب من الايكاو اتخاذ الاحتياطات اللازمة ووضع الأدوات لمنع الاحتكار من جانب الناقلين الجويين؛
 - (د) أن يطلب من الايكاو إعداد ممارسات النقل الجوي المستدام مع مراعاة توزيع قدرات الطيران المدني بشكل مستدام وشامل في جميع أنحاء العالم؛
 - (هـ) أن يطلب من الايكاو أن تشجع البلدان المتقدمة على تقدير احتياجات الأسواق الأخرى التي لا تزال في طور النمو؛
 - (و) تقييم مسألة التحرير ودخول الأسواق في إطار المسؤوليات الإضافية للبلدان المتقدمة.

- انتهى -